

فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة)

‘عني الباحثون مؤخراً بوضع فهرس لخزائن الكتب في البلاد العربية‘ ، بحيث أصبح في متناول الباحث الحصول على ما يريده من مخطوط موجود بسهولة ويسر ، باستثناء مكتبات بلادنا (المملكة العربية السعودية) ، ومع أن لدينا ذخيرة طيبة من المخطوطات النفيسة القيمة في مكة والمدينة ، وفي غيرها ، مما في مكتبات بعض الأفراد ، إلا أنه لم يطبع لأية مكتبة من تلك المكتبات فهرس منظم .

وفي هذه الأيام صدر الجزء الأول من « فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس - خزانة جامع الزيتونة » وهذا الجزء يحوي فهرس: الأدب - اللغة البيان - العروض - النحو - الصرف - التاريخ - التراجم - المناقب - . وبقية الموضوعات الأخرى ستكون في جزء آخر وليس هذان الجزءان يحويان مخطوطات جامعة الزيتونة ، وإنما يحويان فهرس القسم الذي تضمه المكتبة الأحمدية نسبة لمؤسسها الأمير أحمد باي الأول (١٢٢١ - ١٢٧١ هـ) وفي خزانة جامع الزيتونة مكتبة أخرى هي المكتبة العبدلية الصادقية ، وفيها ما يزيد على خمسة آلاف مخطوط ذكر الاستاذ عبد الحفيظ منصور الذي وضع القسم الأول من هذا الفهرس أنه أعد فهرسها للنشر بعد أن ينشر فهرس بقية كتب المكتبة الأحمدية .

هذا القسم الذي طبع من الفهرس يحوي نبذة موجزة عن تاريخ المكتبة الأحمدية ، ثم يوضح عمل واضع الفهرس وطريقته ، وهي طريقة وافية بالمقصود

من حيث التعريف بالكتاب وموضوعه وعدد ورقه وتاريخ نسخه ، وقياس صفحاته ، وذكر مؤلفه .

إلا أن المعلومات المتعلقة بوصف المخطوط موجزة جداً ، حبذا لو أن الأستاذ الكريم يتوسع فيها في الأجزاء الباقية من الفهرس ، كما يلاحظ ادماج بعض الفنون في فنون أخرى مع انها تستدعي الأفراد عند وضع الفهرس ، كوضع كتاب « معجم ما استعجم » للبكري في كتب اللغة ، وهو وان يكن ذا ارتباط بها ، الا أن موضوعه في الجغرافية ، ومهما يكن فإن عمل الأستاذ الكريم جدير بالتقدير والشكر ، فقد أوضح للباحثين من نفائس هذه الخزانة ما يحمله كثير منهم ، ونحب أن نشير إلى بعض المخطوطات القيمة التي ذكرها الأستاذ الفاضل في هذا الفهرس مع ذكر رقمها .

١ - التحرير فيما وقع بين الفرزدق وجريز (٤٥٤٧٠) .

٢ - ديوان ابن الأهدل ، وهو حاتم بن أحمد بن موسى الأهدل اليمني ٩٠٥ ورقات (٤٥٢١) .

٣ - ديوان العيوني ، لم يذكر الأستاذ الفاضل ، من هو هذا العيوني ، ونراه ابن مقرب الاحسائي ، ١١٤ ورقة (٤٥٢٥) .

٤ - مشكلات المتنبي ، تأليف علي بن اسماعيل بن سيدة الأندلسي ، ١٢٨ ورقة (٤٥٦٠) .

٥ - نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي ويتضمن أشعار النساء المحدثات في ١٢ ورقة (٣٧٦٣) .

٦ - تسهيل العروض لعبد الملك المعصامي ، والكتب المؤلفة في العروض كثيرة ، إلا أن المؤلف من مشاهير علماء الحجاز فرأينا ذكره في ٢٦ (٤٤٥٩) . وله مختصر للمؤلف نفسه برقم ٤٤٥٩ .

٧ - اختصار الروضتين في أخبار الدولتين ، والمختصر هو عبد الرحمن ابن محمد البهني سنة ٧٩٠ بـ ٢١٤ ورقة ورقم (٦٥٦١) .

- ٨ - «الاعلام باعلام بيت الله الحرام» وهو تاريخ مكة للقطبي، إلا أن المؤلف
الفاضل غلط في نسبته فقال : النهرواني ، والصواب النهروالي، باللام نسبة إلى
نهر والة وانظر لتحقيق ذلك مقدمة كتاب « البرق الياني » منشورات دار
البيامة (٦) وكتابه مطبوع معروف (٤٨٠١) .
- ٩ - تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر ، جزء من تاريخ محمود بن أحمد
العميني من سنة ٥٧٥ - ٥٨٢ هـ ، وجزء آخر في أوله خرم وآخره أحداث
سنة ٥٨٧ هـ برقم (٤٩٣٨) و (٤٩٣٩) .
- ١٠ - تاريخ دمشق لابن عساكر أوله ترجمة دري بن عبد الله وينتهي الى
ترجمة سعد بن أبي وقاص قديم الخط قبل سنة ٧١٥ هـ (٤٨٢٩) .
- ١١ - تحفة الكرام بأخبار البلد الله الحرام ، لمؤرخ مكة تقي الدين
الفاسي في ٣٥٨ ورقة (٣٨٠٣) .
- ١٢ - الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز لعبد الغني
النايلسي ، مخطوطة سنة ١١٥٨ هـ ، (٥٠٦٢) .
- ١٣ - الحلة الذهبية في الرحلة الحلبية ، تأليف مصطفى بن كمال الدين بن
علي الصديقي في ٤٣ ورقة ، مخطوط في عهد المؤلف (٧٠٥٧) .
- ١٤ - خلاصة الوفاء في نعت دار المصطفى مختصر «وفاء الوفاء» الذي هو
اختصار «الوفاء بأخبار دار المصطفى» لعملي بن عبد الله السهمودي ، ١٧٨ ورقة
(٤٨٠٦) ، ونسخة أخرى رقمها ٤٨٠٧ .
- ١٥ - در الحبيب في تاريخ حلب (١٨٦) ورقة رقم (٤٩٤٢) .
- ١٦ - رسالة في عمارة عين حنين وعين نعمان تأليف حنيف الدين ابن
القاضي محمد ، والظاهر انه المرشدي ٣٣ ورقة (رقم ٤٨٠٥) .
- ١٧ - رسالة في فضائل مكة ، في ٩ ورقات لم يذكر اسم مؤلفها (٥٦٦٥) .
- ١٨ - «المقد الثمين» الجزء الأول للفاسي ، والكتاب مطبوع (٤٨٠٢) .
- ١٩ - نخبه الأخبار من كلام الأبرار ، مختصر تاريخ الأزرق لمحمد بن أحمد
الدريمي أبو يزيد ، ١٠٠ ورقة (رقم ٤٨٠٤) .

- ٢٠ - نخبة القرى في مناقب قريش القاطنة في أم القرى ، تأليف جعفر ابن أحمد بن جعفر الرومي في ١٠ ورقات المجموع ٢١٣٧ .
- ٢١ - اقتباس الأنوار جزء من أنساب الرشاطي عبد الله بن علي اللخمي الأندلسي (الرقم ١٦٦٥) .
- ٢٢ - الاكمال لابن مأكولا ، خمسة أجزاء ، من رقم ١٦٥٧ إلى ١٦٦١ .
- ٢٣ - التعريف بالرجال ، تأليف علي بن الحسين بن هبة الله ، ٢١٨ ورقة و ٢٣٧ ورقة جزءان ، رقم ١٦٦٣ و ١٦٦٤ .
- ٢٤ - تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي جزء في ٢٦٣ ورقة (١٦٦٢)
- ٢٥ - خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ، وهو ذيل أحمد بن محمد عمر الحفاجي ، على نفحة الريحانة . (٤٦٤٤)
- ٢٦ - صلة الخلف بموصول السلف ، تأليف محمد بن سليمان المغربي المتوفى ١٠٩٤ هـ . ورقة - ٢٢٨ - رقم ١٦٦٨ .
- ٢٧ - طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي البصري المتوفى سنة ٩٤٥ هـ في ٢٠٥ ورقة ، (٥٠٣٧)
- ٢٨ - اللباب في معرفة الانساب ، تأليف أحمد بن محمد بن ابراهيم الأشعري في ١٦٢ ورقة رقم ١٦٦٦ .
- والمعروف ان كتاب الأشعري اسمه الباب ، وليس مرتباً على الحروف كهذا .
- هذه بعض ما في هذا الفهرس من مخطوطات ، وليس اختياري لها قائماً على اساس قدمها ، أو ندرتها ، ولكن لصلته كثير منها لتاريخ الجزيرة أو ما يتصل بها ، والحق أن المؤلف الفاضل الأستاذ عبد الحفيظ منصور بوضعه هذا الفهرس الذي وقع جزؤه الأول في ٤٧٢ صفحة أسدى للباحثين يداً مشكورة نرجو أن يتم فضلها ، بإكمال فهرس خزانة جامع الزيتونة بقسميه اللذين تقدمت الإشارة اليهما .